

بالفارسية الختن، لأن أباه كان ختنا للمحقق الشيخ علي بن عبد العالی العاملي الكركي الذي يعرف بين علماء الشيعة بلقب الشيخ العلاءي أو المحقق الثاني أو المحقق الكركي المتوفي بالنجف الأشرف سنة 940 هجرية، وهو جد لمحمد باقر، وهو كثيراً ما يوقع كتبه واجازاته بمثل هذه الصيغة: "كتب بيمناه الداثرة أحوج الخلق إلى □ الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر ابن داماد الحسيني، ختم □ له بالحسنى حامداً مصلياً" (1). ذكر صاحب أمل الآمل في ترجمته بعد أن أورد أسماءه وألقابه: "عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقلية معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً، روى عن خاله الشيخ عبد العالی بن الشيخ علي ابن عبد العالی العاملي الكركي اجازة، وروى أيضاً عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي (وهو والد الشيخ البهائي) اجازة، وقد رأيت الاجازتين" (2).

وكان مقرباً عند السلطان عباس الصفوي الذي كان يعتز به وبصنوه الشيخ البهائي، ويحمداً □ لاجتماعهما في أيامه (3)، وان كان صاحب سلافة العصر يذكر أن هذا السلطان أضر له السوء مراراً، فرقا من توجه القلوب إليه وخوفاً من خروجه عليه (4)، وكذلك كان يقربه خليفته السلطان شاه صفى.

وكان المير محمد باقر صديقاً مخلصاً للشيخ بهاء الدين، وجرت بينهما رسائل كثير ينم المنشور منها عن اشتراكهما في التعمق في الفلسفة الاشراقية. وتدل مؤلفاته على أنه كان أكثر من صاحبه تخصصاً في الفلسفة، ولم يكن يشتغل مثله بجميع العلوم:

(1) روضات الجنات ج 1 ص 10، وانظر أيضاً خطبة كتاب القبسات.

(2) أمل الآمل ص 498

(3) الروضات ج 1 ص 115

(4) على صدر الدين خان المعروف با بن معصوم، كتاب سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل

مصر، طبعة القاهرة سنة 1324 هـ، ص 486